

الدرس 94 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علمنا عليه. قال المصنف محمود على باب الصلاة خلف محمد من قول اهل السنة ان صلاة الجمعة والعيدین وعرفة مع كل امير بر او فاجر من السنة والحق والحق وان من صلی - 00:00:00

معهم ثم اعادها فقد خرج من جماعة من مضى من صالح سلف هذه الامة. وذلك ان الله تبارك وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم وقد علم جل وعلا ثناوه حين افترض عليهم السعي اليها واجابة - 00:00:20

واجابت النداء لها انه يصلحها لهم من مجرمي الولاة وفساقها من لم يجعله فلم يكن ليفترض على عباده السعي الى ما لا ينسفهم شهوده ويجب عليهم اعادته. وقضاء وقضاة وقضاتها لهم - 00:00:40

وقضائهم وحكامهم ومن استخلفوه على الصلاة. والصلاوة ورائهم جائزه. وحدثني ابي عن سعيد بن محمود عن يوسف بن يحيى العلّاقي عن عبد الملك رحمه الله انه قال في تفسير ما جاءت به الآثار ان الصلاة جائزة وراء كل بر وفاجر انما يراد بذلك الامام الذي تؤدي - 00:01:00

تؤدي اليه الطاعة لانه لو لم تكن الصلاة وراءه جائزة او وراء من استخلف عليها وخلفائهم لما في ذلك من سفك الدماء واستباحة الحريم وتفتح الفتن فالصلاوة ورائهم جائزه. الجمعة وغيرها ما صلوا الصلاة لوقتها. ومن عرف منه - 00:01:30

بعض الاهواء المخالفة للجماعة مثل الاباضية والقدريّة فلا بأس بالصلاحة خلفه ايضاً. قال عبد الملك رحمه الله تعالى وهو الذي عليه اهل السنة قد حدثني اسد بن موسى قال حدثني علي بن معد عن خالد بن حيان عن مكحول عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا - 00:01:57

خلف كل امام بدر او فاجر يعمل لك قال حدثني الربيع بن زيد عن شوار بن شبيب قال حج نجدة الحروري في اصحابه فواد عدن الزبير فصلى هذا بالناس يوماً وليلة وهذا بالناس يوماً وليلة. فصلى ابن عمر خلفهما فاعتبره رجل فقال يا ابا عبد الرحمن - 00:02:17

اتصلني خلف نجدة الحروري؟ فقال ابن عمر اذا نادوا حي على خير العمل اجبناه. واذا نادوا على حي على قتل نفس قلنا لا ورفع بها صوته. وحدثني وهو عن الصمادحي عن ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش يقال - 00:02:42

كانوا كبار واصحاب عبد الله يصلون الجمعة مع المختار ويحتسبون بها وحدثنا بالمهدي عن الحكم بن عطية قال سألت الحسن قلت رجل من الخوارج امنا ان اصلني خلفه؟ قال نعم - 00:03:02

قد ام الناس من هو شر منه. وحدثني وهب عن من وضاح قال سأله حالة من المسكين. هل ندع الصلاة خلف اهل البدع؟ فقال اما الجمعة خاصة فلا واما غيرها من الصلاة فنعم. قال بن وضحا سأله يوسف بن عدي عن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلف كل بر وفاجي - 00:03:19

قال الجمعة خاصة قلت وان كان الامام صاحب بدعة؟ قال نعم وان كان صاحب بدعة فان الجمعة في مكان واحد ليس توجد في غيره الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام محمد ابن ابي زمي رحمه - 00:03:39

الله تعالى في باب الصلاة خلف الولاة اولا يذكر اهل السنة هذا الباب في باب العقائد لان الولاة في الزمن الاول كانوا يأمون الناس في صلواتهم في الجمعة والجماعات ويرون الصلاة خلفهم - [00:03:58](#)

وذلك ان من علامة اهل البدع انهم لا يصلون خلف ائمة الجور فيتركون الجماعات ويتركون الجماعات فلا شك ان ترك الجمعة والجماعة انه من علامة اهل الزبغ وما دام ان - [00:04:20](#)

الامام والوالي في دائرة الاسلام ولم يفعل ما يوجب خروج من دائرة الاسلام فانه يصلى خلفه الجمعة والجماعة والنبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم - [00:04:38](#)

وان اخطأوا فلكم عليهم وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاحة خلفهم فقال سيكون عليكم ائمة يؤخرون الصلاة عن وقتها قال ماذ؟ قال الصلاة لوقتها ثم صلوا معه تكن لكم نافلة. فان تركتم الوقت الا كانت لكم نافلة - [00:04:56](#)

فهذا كله يدل على ان الامام الاعظم اذا تولى الامامة للجمعة والجماعة ان المصلى خلفه ولا يمنع فجوره وفساده من الصلاة فان فجوره يعود عليه ولا يعود على من صلى خلفه. فقال رحمه الله من قول اهل السنة ان صلاة الجمعة - [00:05:18](#)

والعيدين وعرفة مع كل امير بر او فاجر. وذلك كما ذكرت ان الولاة وفي ان الولاة في الزمن الاول كانوا هم الذين يتقدمون الناس بالجمع وفي الاعياد وفي عرفه. ولو ترك لو ترك الصلاة - [00:05:41](#)

لتركت هذه الجماعات من السنة يقول فان الصلاة خلفهم من السنة والحق وان من صلى معهم ثم عاد فقد خرج من جماعة من مضى. وذلك ان ائمة كانوا يصلون معهم ولا يعيدون الصلاة - [00:06:01](#)

ولا شك ان من اعاد الصلاة مع صحة صلاتها فانه على طريق غير طريق السلف الصالح. وهي من علامة اهل الزبغ اما اذا كان هذا الامام تسلط على الناس وقهراهم بسيفي وقد وقع في ناقض نوافذ الصلاة - [00:06:23](#)

فانه لا يصلى خلفه وان خشي بتترك الصلاة اذى صلى معه موافقة في الظاهر ومخالفة في الباطن بشرط ان يرى كفرا بواحا وقع منه او يكون كافرا. اما ما دام انه في دائرة الاسلام - [00:06:43](#)

وهو مرتکب لشيء من الفسق والفحوج فانه يصلى خلفه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نود للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. هذه الاية ساقها ابن ابي زملين رحمه الله تعالى يبين - [00:07:03](#)

ان الله امر بالسعى الى صلاة الجمعة واجابة النداء لها فالله يعلم ان الجمعة سيتولاهما الفاجر والصالح ولو كانت الجمعة لا تصح خلف الفاجر لبينه ربنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم او نبيه ربنا في كتابه - [00:07:19](#)

فلما قال ربنا يا ايها الذين امنوا نود للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ولم يخص ويقييد الصلاة خلف ائمة الصالحة دون ائمة الجور افاد ان الصلاة خلف الجميع جائزة - [00:07:41](#)

وانه لا فرق بين كون الامام فاجرا او صالح في الصلاة خلفه للمأمور وان صلاة المأمور صحيحة ولا شك ان الصلاة خلف ائمة العدل الصالحين افضل من الصلاة خلف ائمة الجور الظالمين - [00:07:58](#)

وقد علم جل ثناء حين افترض عليهم السعي اليها واجابة النداء لها انه يصل إليها بهم من مجرم الولاة وفساقها من لم يحمد فلم يكن ليفترض على عباده السعي ما لا يجزيهم وهذا صحيح واضح - [00:08:15](#)

من استدلاله. قال وحدك رب اسناده علي يوسف يحيى المغاربي عن عبد الملك انه قال في تفسير ما جاءت به الاثار ان الصلاة جائزة وراء كل بر وفاجر انما يراد بذلك الامام الذي تؤدى اليه - [00:08:32](#)

للطاعة اي الامام الاعظم الامام الاعظم يصلى خلفه ولو كان فاجرا فاسقا قال لانه لم تكن له الصلوة وراءه جائزة او وراء من استخلفه عليها وخلفائهم لكان في ذلك من سفك الدماء واستهلاك الحرير وتهيج الفتنة. يعني يقول لو تركت الصلاة خلفهم لكان هناك السفك الدماء واصبح في ذلك - [00:08:45](#)

الحرير وتهيج الفتنة فالصلاحة خلفهم تدفع تلك الفتنة وتقطع دابر هذه اه المصابب وذلك انه يسمع لهم ويطاع ما لم يأمر بمعصية الله عز وجل فقلالت اصبروا فانكم ستلقون بعدى اثرة حتى تلقوني على الحوض - [00:09:13](#)

فالنبي امر اصحاب الصبر على جور الائمة والولاة. وقد كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه وائمه السلف يصلون خلف الحجاج والحجاج
هـ: مـ: الظـلـمـ بـمـكـاـ: عـظـيمـ يـاـ: اـنـ بـعـضـ اـهـاـ: كـفـرـ الحـجـاجـ لـاقـهـ || 00:09:38

نسبت له فابن عمر صلی خلف الحجاج وصلی خلف بنی امية ولم يعيدوا الصلاة خلفهم. وكذلك صلی ابن عمر خلف بعض الاباء بعض اه الخوارج عندما تهل . عل . الناس . ف . آف . عرفه فكان يصل . بهما ابن الزب ومرة يصل . آف - 00:09:58

حج لجة الحروري جمیعاً مع ان في هذا الاسناد ضعف كما سیأتي. قال وحدثني انس بن موسى حدثني علي ابن معبد عن خادم حیان
خالد بن حیان عن مکفول عن معاذ - 00:10:21

انه قال قاسم صلوا خلف كل امام بر او فاجر يعني الولاة وهذا الحديث ضعيف. ولكن السلف على هذا المعنى يرون انه يصلى خلف ائمة الجور وائمه العدل فقد صلى - [36:10:00](#)

ابن مسعود خلف خلف الوليد ابن عقبة وكان يشرب الخمر وكان اميرا للخوفة وصلى ايضا الصحابة خلف الحجاج وصلى ايضا السلف كسعيد وغير خلف الوليد عبد الملك وهشام من بنى امية مع ما فيه من الظلم والجور. فهذا هو طريقة - 00:10:51

فإذا الصاحب يصلون خلف أئمة الجور الجمع والجماعات ما بقوا في دائرة الإسلام أما إذا كان الإمام الإمام الراتب ليس هو الإمام الأعظم يصل بالناس وهو متليس يفحروه أو فسقة - 00:11:15

فانه يصلى خلف غيره فان لم يوجد الا هو اماما راتبا يصلى بالناس يصلى خلفه ولا تترك صلاة الجمعة لكن لو وجد امامان احدهما صالح الاخ طالح يصلى خلف الصالح وبتوك الطالح - 00:11:29

ذكر حديث الربيع بن زيد قال سوار بن شبيب قال حج نجدة الحرور في اصحابه فوادع ابن الزبير فصلى هذا بالناس يوماً واحداً

فقال يا ابا تصلي خلف نجدة؟ قال ابن اذا نادى حي على خير العمل اجبناه قال حي على قتل النفس قلنا لا ورفع بها صوت. هذا

ففيه الربيع ابن ادم وهو متزوك الحديث وفيه سوار ايضا التوار هذا في منهم من تكلم فيه فالبخاري لم يذكر اجارة وذكره ابن معين

فـيـهـ الـرـبـيعـ بـنـ زـيدـ وـهـ مـتـرـوـكـ الـحـدـيـثـ . وـمـعـ ذـلـكـ نـقـولـ أـهـ إـذـ كـانـتـ بـعـدـ عـتـهـ لـيـسـتـ مـكـفـرـةـ وـكـانـ الـخـواـرـجـ الـأـوـلـ لـاـ يـكـفـرـهـمـ السـلـفـ يـعـنيـ

مکفرہ لما صلی خلفہم - 00:12:35

يصلون الجمعة مع المختار. ويحتسبون بها. المختار بن أبي عبيد الثقفي هذا الرجل آآ من الظلمة - 00:12:59

ومن المجزءة وقد قيل الله ادعى النبيه ولذا من اهل من نصره منهم من عذر اي لم يضره فاما ذكر عمه الله قال ان جبريل ترق عليه وان شک ان مثل هذا - 00:13:18

الله يحرب به فانه من قال ان جبريل ينزل عليه وانه يوحى اليه هدا كافر تكون هي دعوه النبيه والتبوه والادعاء فقد حفر بالهاق اهل العلم. لكن لعل السلف صلوا خلفه - 00:13:37

الظن به لانه كاول ما اظهر المختار - 00:13:51

انه انا ننصر السنة وينصر اهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم ومن محسن المختار انه تتبع قتلة قتلة عثمان رضي الله تعالى عنه كان ينصر اه ابن الزبير رضي الله تعالى عنه - 00:14:07

وكذلك انه كان يناصر البيت النبوي صلى الله عليه وسلم فتتبع قتلة الحسين يعني من محسنه انه تتبع قتلة الحسين فقط لهم جميعا ولم يبق منهم احدا هذا من مما ذكر عن المختار ومع ذلك كان له كرسيا يخرج به ويذعيم انه التابوت الذي فيه السكينة - 00:14:24

وكان يزعم ان جبريل ينزل عليه يوحى اليه فادعى النبوة. وكانت تحته ايضا بنت النماذج رضي الله تعالى عنها مهرة بنت بنتي وكانت من اجمل النساء قال هنا اه يعني هو كان يصلی خلفه بعض اصحاب ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. فصلاتهم خلف تحبة انهم لم يرون كفره - 00:14:47

وانه مسلم والا من كان كافرا فانه لا يصلی خلف الاضطرار واكراها. من صلی خلفه الا ان يوافقه بالضال ويخالف الباطل واما نوافقه يعيد الصلاة بعد فراغه ايه اللي حصل لك يا هشام - 00:15:19

يوافقه في الظاهر وخارج الباطن. تصح الجمعة كاملة يا شيخ؟ هي تصح. قال ابن مهدي عن الحكم ابن عطية قال فسألت الحسنة قلت الرجل الخواجة يوم من يصلی خلفه؟ قال نعم قد ام الناس من هو شر منه. صدق. قال اسناده جيدا ان ابن الحسن كان يرى - 00:15:36

الصلاوة خلف الخوارج لان بدعتهم ليست مكفرة ثم قال وحدث وهب وهب عن ابن وضاح قال سألت هذا المسكين هل ندع خلف اهل البدع؟ فقال اما الجمعة خاصة فلا واما غيره فان من الصلاة فنعم - 00:15:56

اولا لابد ان يعرف الفرق. بين من بدعته بين من بدعته مكفرة ومن بدعته مفسقة اما الذي بدعته مكفرة كغلاف الجهمية وكغولات الروافض الذين يؤلهون علينا ويدعون من دون الله ويدعون على بيت النبي صلی الله عليه وسلم فان الصلاة خلفهم لا تجوز - 00:16:16

من صلی خلفا فصلاته باطلة الا بكرها ومن اكر على الصلاة خلفه وافقهم في الظاهر وخالفهم في الباطن. واما من بدعة مفسقة فانه يصلی خلفه ويعتذر بها خاص ما يتعلق بالجمعة لان تعطيل الجمعة منكر - 00:16:37

فترك الجمعة خلف هؤلاء منكر عظيم. اما اذا وجد من يصلی بالجمعة من اهل العدل والصلاح فلا يصلی خلفه من بدعة مفسقة ولا قاله قال ابن وظاح سأله عن تفسير النبي وسلم خلف كل بدن قال الجمعة خاصة قلت وان كان امام صاحب بدعة قال لا وان كان صاحب بدعة لان الجمعة - 00:16:55

توجد في غيره هذا مراده ان الجمعة لا يمكن ان تتعدد ولا يمكن ان يجدها المسلم في كل وقت لا يمكن يصلی الجمعة في اكثر من ما هي تقام مرة واحدة في مكان واحد. اما اذا كان الحال كما هو لان الجمعة تتعدد - 00:17:16

وفي كل مكان جامع او او جامعات وكان احد الجامعين امامه مبتدع ضال فانه لا يصلی خلفه ولا يجوز ان يصلی خلفه وفيه وهناك من هو اصلاح حالا منه. اما اذا كان هذا الامام هو الامام الوحيد او الامام الذي يصلی بالناس الجمعة - 00:17:33

وليس هناك جمعة غيره فانه يصلی خلفه حفاظا على الجمعة. ولو كانت بدعة مفسقة كالخوارج مثلا او المرجئة وما شابه اما من كانت بدعته مكفرة وهو الذي يصلی بالناس الجمعة ويصلی معه المسلمين يوافقون في الظاهر - 00:17:53

ويخالفون في الباطل ولا يعيدون صلاتهم بعد فراغها. آآ هذا كان ابن زيد اما الان او في الازمان المتأخرة اصبح الائمة وولاة الامور لا يتولون الصلاة وانما ينوبون غيرهم من النواب يصلون بالناس. ولكن آآ الشاهد من هذا الباب - 00:18:14

ان اعظم ما يحاول المسلم هو الجمعة والجماعات والاعياد وانه لا يتركها لفسق فاسق ولا لفجور فاجر وانما يصلی فان اصاب الائمة لنا ولهم وان اخطأوا فلنا وعليهم. ولا يضرنا ضلالهم وخطائهم وفجورهم. والله تعالى اعلم - 00:18:37